

برنامج #سؤالات_الصحابة (1) "سؤالات الحج" (1) أ.د.

عمر المقبل

عمر المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة ليقولن الله يبسط الرزق رزق لمن يشاء من عباده ويقدر له نتناوله باذن الله تعالى في هذه الحلقات نماذج من سؤالات اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم للنبي عليه الصلاة والسلام -

00:00:00

تلك الاسئلة التي كشفت عن علوم جمة من هذه السلسلة سلسلة سؤالات الصحابة رضوان الله عليهم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فسلام الله -

00:01:04

عليكم ورحمة الله وبركاته ايها الاخوة والاخوات وحياتكم الله الى هذه الحلقة الجديدة من سلسلة هذا البرنامج سؤالات الصحابة والتي نبتدأ فيها باذن الله تعالى في هذه الحلقة بسؤالاتهم المتعلقة بركن الاسلام الخامس حج بيت الله الحرام -

00:01:26

و قبل ان ندخل الى استعراض شيء من هذه الاسئلة اود ان المح الماحة يسيرة عن هذا الركن العظيم. وعن فضله وشيء مما ورد فيه

فان مما لا يخفى على المسلم ان هذا هو الركن الخامس من اركان الاسلام -

00:01:46

ومبنيه العظام. كما دل على ذلك حديث ابن عمر المتفق على صحته واجمع العلماء على ان من جحده فانه كافر بالله تعالى لانه انكر معلوما من الدين بالضرورة ومما يلحظ في هذه الفريطة ان الله سبحانه وتعالى جمع فيها جميع انواع العبادات التي -

00:02:02

تقدمت في الاركان الثلاثة فان الحج يجتمع فيه اداء الصلاة ويجتمع فيه بذل المال ويجتمع فيه عند بعض الحجاج الذين لا

00:02:26

يستطيعون الهدي او نحو من الاعذار يجتمع في حقهم الصيام -

ولهذا جاء في فضله من الثواب ما لم يرد في غيره من العبادات العظيمة وقد ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله

عنـه انـ النـبـي صـلـى اللـه عـلـيـه وـسـلـمـ قـالـ مـنـ حـجـ هـذـا الـبـيـت فـلـم يـرـفـث وـلـم يـفـسـق رـجـعـ مـنـ ذـنـوبـه كـمـاـ

00:02:41

فـوـلـدـتـه اـمـه وـلـاـشـكـ انـ هـذـا فـضـلـ عـظـيمـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ الـاـنـسـانـ اـتـىـ بـالـحـجـ وـهـوـ الـحـجـ الـمـبـرـورـ وـلـيـسـ اـيـ حـجـ كـمـاـ قـالـ عـلـىـ الصـلـاـةـ

00:02:58

وـالـسـلـامـ الـحـجـ الـمـبـرـورـ لـيـسـ لـهـ جـزـاءـ الاـجـنـةـ -

منـ اـتـىـ بـهـذـاـ حـجـ فـاـنـهـ يـعـوـدـ كـمـاـ خـلـقـهـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ ايـ اـنـهـ لـاـ يـوـجـدـ فـيـ صـحـيـفـتـهـ سـيـئـةـ وـاحـدـةـ.ـ وـهـذـاـ اـقـرـبـ الـاقـوـالـ فـيـ هـذـهـ

00:03:13

وـمـاـ وـرـدـ فـيـ آـآـ حـجـ اـيـضـاـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـهـ اـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـرـضـهـ عـلـىـ مـنـ قـبـلـنـاـ فـاـوـلـ مـنـ حـجـ هـذـاـ الـبـيـتـ اـبـرـاهـيمـ الـخـلـيلـ عـلـيـهـ

00:03:30

وـهـوـ الـذـيـ كـمـاـ نـعـلـمـ اـسـسـ الـبـيـتـ وـبـنـىـ قـوـاعـدـهـ مـعـ اـبـنـهـ اـسـمـاعـيلـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ ثـمـ تـتـابـعـ الـاـنـبـيـاءـ عـلـيـهـمـ صـلـوـاتـ اللـهـ وـسـلـامـهـ عـلـىـ

00:03:45

لـانـيـ اـرـىـ مـوـسـىـ اـبـنـ عـمـرـةـ وـكـانـيـ اـرـىـ يـونـسـ اـبـنـ مـتـىـ.ـ وـاـخـبـرـ اـنـ عـيـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ سـيـحـ الـبـيـتـ الـحـرـامـ فـيـ اـخـرـ الـزـمـانـ.ـ مـعـتـمـراـ اوـ

00:04:02

وـالـمـقـصـودـ مـنـ هـذـاـ اـنـ هـذـاـ حـجـ عـظـيمـ وـمـكـانـتـهـ فـيـ الشـرـيـعـةـ الـاـسـلـامـيـةـ مـكـانـةـ عـظـيمـةـ سـامـيـةـ اـيـضـاـ لـحـبـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـهـذـهـ

الفريضة جعلها مفروضة او جعل قصد بيته الحرام مشروعًا لغيرنا من الامم - 00:04:15

التي سبقتنا والحج يلحظ فيه من بين الاركان الخمسة ان الله سبحانه وتعالى قيده بالاستطاعة مع ان جميع الواجبات مقرونة بالاستطاعة. ولكن السر والله تعالى اعلم في تقييد ذلك بالاستطاعة ان كثيرا من الناس ربما تاقت نفسه او ازداد شوقه للبيت الحرام فكلف نفسه - 00:04:35

لو تجاوز بعض الشروط الشرعية في وجوب الحج فحج البيت الحرام مع تكليف نفسه ما لا يطيق او ما لا يطلب منه الشرع ومن ذلك مثلا ان بعض الناس قد يستديم من اجل ان يحج ولا شك ان هذا لا ينبغي لان الحج لا يجب على من كانت هذه حاله اي كان عاجزا ماليا - 00:05:00

كذلك من كان عاجزا آآ المرأة مثلا حينما لا تستطيع آآ او لا تجد محرما تحج معه فان الحج لا يجب عليها ولهذا لما قام النبي عليه الصلاة والسلام وخبر الناس بالحج قال رجل يا رسول الله ان امرأتي خرجت حاجة واني اكتبت في غزوة كذا وكذا - 00:05:20
قال النبي عليه الصلاة والسلام انطلق فحج مع امرأتك. والمعنى اترك هذا الغزو واذهب الى الحج لتكون رفيقا لامرأتك. وخبر النبي صلى الله عليه وسلم وقال بالحديث الصحيح الصريح لا تحج امرأة الا مع ذي او لا تسافر المرأة الا مع ذي محرم في هذا المقام وهو مقام السفر للحج ويعلم - 00:05:41

غيره من الاسفار على القول الراجح من اقوال اهل العلم في هذه المسألة المقصود ان الله سبحانه وتعالى قيد الحج بالاستطاعة وجاء تفسيرها في حديث وان كان لا يصح مرفوعا لكن العلماء يقولون به وهو - 00:06:01

الزاد والراحلة. فمن ملك زادا وهو النفقة والقدرة على تحمل نفقات الذهاب والآياب آآ ومن ملك راحلة او دابة او وسيلة نقل معاصرة كسيارة او طيارة او سفينة فاجتمع في حق هذان فقد وجب عليه. ومن عجز - 00:06:15

بدنه فانه يستطيع وعنه قدرة مالية فله ان يوكل اذا كان لا يستطيع ان يؤدي الحج في مستقبل الايام. هذه الماحاة سريعة عن هذا الركن العظيم والذي وقع فيه من السؤالات الشيء الكثير وما ذاك الا لان الحج كان معروفا عند اهل الجاهلية - 00:06:34

انه تلوث بامور جاهلية لا علاقة لها بالدين. خاصة بعدهما آآ بدل وحرف شيء من دين ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام في هذه الفريضة العظيمة فلما حج النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الحجة بين للناس نسكمهم وعلمهم ما يجب عليهم وازال الاشكالات -

00:06:54

التي تعرض لهم كما سيبين باذن الله تعالى من خلال تلك الاسئلة. ولعلنا نبدأ فيما يتعلق بهذه سلسلة من السؤالات بالسؤال الذي طرحته احد الصحابة رضي الله تعالى عنهم حينما سأله عن افضل الاعمال - 00:07:14

فقال النبي عليه الصلاة والسلام ايمان بالله ورسوله. قال ثم ماذا؟ قال جهاد في سبيل الله. قال ثم ماذا قال حج مبرور ولا شك ان هذا الحديث يعني دليل على حرص الصحابة كما سبق معنا اكثرا من مرة. على البحث لا عن العمل فقط بل عن احب الاعمال الى الله عز وجل. وهكذا ينبغي ان يكون المؤمن - 00:07:32

حرىصا كل الحرص على ان يبحث عن الافضل ومع الفارق الكبير نعم مقارنة يسيرة لو ان انسانا مثلا خير في وظيفة بين راتبين مثلا او بين وظيفتين احدهما اعلى من الاخر. فما الذي سيختار الانسان بطبيعة الحال سيختار الوظيفة التي راتبها اعلى - 00:07:54
فإذا كان الإنسان يحرص على هذا في أمر دنياه فلماذا لا يحرص على هذا في أمر دينه؟ بل هو أولى لان الانسان كلما حرص على هذه الاعمال الفاضلة كان ثوابه عند الله عز وجل اعظم واجل - 00:08:15

قال عليه الصلاة والسلام هنا والشاهد من الحديث حج مبرور. فما هو الحج المبرور؟ الحج المبرور هو الذي قام به صاحبه على الوجه المشروع. لا من جهة اداء الحج ولا من جهة طيب النفقة التي ينفقها في آآ طريقه او في ادائه لهذا النسك العظيم - 00:08:30

تبر الحج ان يكون خالصا لله عز وجل. ومن بر الحج ان يكون موافقا لسنة النبي صلى الله عليه وسلم. ومن بر الحج ان تكون النفقة فيها نفقة اه حلالا خالصة من المحرمات. فمن وفق لهذا الحج فقد بر حجه - 00:08:50
ونال الغنيمة ان شاء الله تعالى الدنيا قبل الآخرة اما في الدنيا فبأن يعود كما ولدته امه نقيا من الذنوب واما في الآخرة فانه يرجو

موعود الله عز وجل في جنة عرضها السماوات والارض - 00:09:07

ومن اسئلة الصحابة رضي الله تعالى عنهم في موضوع الحج او في باب الحج ان النبي عليه الصلاة والسلام لما خطب لما خطب وقال عليه الصلاة والسلام يا ايها الناس ان الله فرض عليكم الحج او كتب عليكم الحج فحجوا. فقال رجل يا رسول الله افي كل عام -

00:09:23

في كل عام يا رسول الله قال لا ولو قلتها لوجبت ثم قال عليه الصلاة والسلام موجها الصحابة الى منهج عام في هذا الباب وهو في باب الاسئلة والابرارات قال ذروني ما تركتكم - 00:09:45

يعني اذا قلت لكم شيئا فلا تراجعوا فيه اه مثل هذه المراجعة ما تركتكم فانما اهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على انبائهم اهلكم اهملان كثرة السؤال وكثرة الاختلاف على انبائهم - 00:10:00

ولكن نحن موقنون بن هذا الصاحب الجليل رضي الله عنه وارضاه انما اشكال عليه هل الامر بالشيء امر بتكراهه؟ ام يكفي في امثاله ان يتحقق مرة واحدة. فمحمد الله عز وجل انه سأله هذا السؤال ليزيل مثل هذا لزييل مثل هذا اللبس - 00:10:19

وفي هذا الحديث من الفقه والعلم ان الله سبحانه وتعالى كتب الحج على الناس كلهم. لكن جاءت الدليلة الاخرى التي تدل على تقييد هذه الفريضة بالاستطاعة وفي هذا الحديث من العلم - 00:10:39

ان المنهي عنه من الاسئلة وما سبقت الاشارة اليه في اول حلقة من هذه السلسلة هو تلك الاسئلة التي توحى بنوع من الاعتراف او توحى بنوع من الاسئلة التي كما يسمونها في الوقت المعاصر الاسئلة العبئية او الاسئلة التي لا طائل من ورائها ولا علم تحتها او -

00:10:53

لا عمل تحتها الصحابة رضي الله عنهم لا شك انهم ابعد الناس عن هذا النوع من الاسئلة لكن احيانا قد يحمل الانسان طلب المعرفة او الاطلاع او شيء من هذه الدواعي الى السؤال عن اه بعض هذه الاسئلة التي يقع بعدها اه نوع من الحرج على الناس. ولهذا جاء في

صحيح مسلم من حديث سعد - 00:11:13

رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعظم الناس جرما عند الله من سأله عن مسألة فحرمت على المسلمين بسبب مسأله هذا هو النوع الذي نهوا عنه اما النوع الذي يترتب عليه عمل او فيه ازالة اشكال او بحث عن اه يعني اه يعني -

00:11:35

او ازالة لبس ورد في نص فهذا مما لا ينهى عنه كما سبق في السؤال الذي قبل هذا السؤال حينما سأله عن اي العمل افضل؟ ومن السؤالات ايضا التي وقعت - 00:11:55

رضي الله عنهم في آمنسأك الحج او في باب الحج سؤالهم لما وصل النبي عليه الصلاة والسلام الى ميقات آهل المدينة وهو ذو الحجة في حجته عليه الصلاة والسلام التي تسمى حجة الوداع - 00:12:05

سألوا عما يلبس المحرم لانه استقر في نفوسهم ان للحرام لباسا وان هناك شيء يمنع منه وشيء لا يمنع منه فلم يجدهم النبي عليه الصلاة والسلام بالذى يلبس لانه لا حد له. وانما بين لهم الذي لا يلبس. لان دائرة المحظور في الشريعة بحمد الله - 00:12:20

اقل بكثير من دائرة المباح المباح فقال النبي عليه الصلاة والسلام لا يلبس المحرم القميص. القميص مثل الفنيلة مثل القميص الذي يلبسه اه كثير من اه المسلمين قال ولا العمامة وهي التي تكور على الرأس. قال ولا البرنس وهو الذي يشبه الپأس اخواننا المغاربة وهو الغطاء المتصل بالثوب - 00:12:39

الذى يوضع على الرأس وكذلك يخلع. قال ولا السراويل وهي معروفة قالوا ولا ثوبا مسه الزعفران ولا الورس. وهذا نوعان من الطيب كانت العرب تستعملهما لتطهير الثياب. فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الثياب التي - 00:13:04

مست بطیب قال ولا الخفین والخفان اه هما اشبه ما يكون بالكادر التي تعرف بالكادر او بالجزمات في عصرنا فهذا لا يجوز للانسان ان يلبسها الا ان لا يجد التعليين فلا حرج حينئذ ان يلبسهما. لا حرج حينئذ ان يلبسهما. قال عليه الصلاة والسلام لا الا ان لا يجدن عليهم فليقطعهما اسفل - 00:13:19

آآ من الكعبين او حتى يكون اسفل من الكعبين ثم نسخ هذا الحكم في يوم عرفة كما في حديث ابن عباس اعني حكم حكم قطع اه اسفل من الكعبين فانه نسخ كما هو اه قول الامام احمد وغيره من المحققين من ان الانسان اذا احتاج الى لبس ان الخفين -

00:13:43

فانه يلبسهما ولا يحتاج بعد ذلك ان يقطعهما اسفل من الكعبين وهذا الحديث في الصحيحين وجاء في زيادة عند البخاري ايضا ان النبي عليه الصلوة والسلام نهى المرأة ان تتنقب او ان تلبس القفازين انها المرأة ان تتنقب -

00:14:03

وان تلبس وان تلبس القفازين وهذا الحديث لاحظوا ايها الاخوة ان النبي عليه الصلوة والسلام بسؤاله اه صرفهم كما يقال اجابهم جواب الانفع وال اكثر حسرا لانه لو قال لهم البسو كذا والبسوا كذا والبسوا كذا فانه قد يصعب حصره وظبطه. فلما ذكر لهم الممنوع علم ان ما سوى ذلك -

00:14:19

داخل في دائرة المباح وهذه كلها كما هو معلوم داخل في دائرة ما يعرف عند الفقهاء بمحظورات الاحرام. هذه ايها الاخوة هي بداية السؤالات التي سألها الصحابة رضي الله عنهم في باب المنسك ولا زال لها تتمة تستكملها باذن الله تعالى في حلقة -

00:14:42

قادمة والى ان القاكم استودعكم الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ولئن سألهما من خلق السماوات والارض وسخر الشمس قمر ليقولن الله يبسط الرزق لمن يشاء -

00:15:02